صبح الأعشى في صناعة الإنشا

التقليب فإذا هو الرجل الذي أطاع أبوه فيه هوى أمه وعصى دواعي رأيه وحزمه وقدمه من ولده عل من هو آنس رشدا وأكبر سنا وأثبت جأشا وأجرأ جنانا وأشجع قلبا وأوسع صدرا وأجدر بمخايل النجابة وشمائل اللبابة .

فلما اجتمعت له أسباب القدرة والثروة وأمكنته مناهز الغرة والفرصة وثب عليه وثبة السرحان في ثلة الضان وجزاه جزاء أم عامر لمجيرها إذ فرته بأنيابها وأظافيرها واجتمع وأخوه من الأم المرتضع معه لبان الإثم المكنى أبا البركات وليس بأب لها ولا حري بشيء منها على أن نشزا عنه وعقاه وقبضا عليه وأوثقاه وأقراه من قلعتهما بحيث تقر العتاة وتعاقب الجناة ثم أتبعا ذلك باستحلال دمه وإفاضة مهجته غير راعيين فيه حق الأبوة ولا حانيين عليه حنو البنوة ولا متذممين من الإقدام على مثله ممن